

81- شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشباعي

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

قال الحافظ ابو محمد عبد الحق الاشباعي رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الشرعية الصغرى في باب في الایمان - 00:00:00

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين

يسرقوا وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - 00:00:19

حين ينتهبا ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم ابي هريرة رضي

الله عنه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنا الرجل خرج من الایمان كان عليه -

00:00:39

الاظلة فاذا انقلع رجع اليه الایمان مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله

يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب - 00:01:04

رجل على فضل ماء بالفاله يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بساعة بعد العصر فحل له بالله لاخذها كذا وكذا فصدقه وهو على

غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفاء وان لم يعطه - 00:01:21

لم يفي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. شيخ زان وملك

كذاب وعائل مستكبر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:41

والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله عز وجل

ال توفيق والتسديد والتيسير والاعانة لي ولكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:02:01

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن الحديث الكلام

على هذا الحديث يتعلق بامر الاول هو فيما يتعلق بسانيد هذا الخبر - 00:02:30

ومن خرج والامر الثاني فيما يتعلق بفقه هذا الحديث اما ما يتعلق بالامر الاول فهذا الحديث قد خرجه الشیخان البخاري ومسلم

رحمهم الله تعالى وبالتالي هو في اعلى درجات الصحة - 00:03:00

وقد جاء بسانيد متعددة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فهو متواتر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فقد رواه جمع من

اصحاب ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:03:25

فاصح اسانيد او اصح اسانيد هذا الخطأ هو من طريق الزهبي اصح اسانيد هذا الخبر هو من طريق الزهري عن ابي سلمة ابن عبد

الرحمن وعن سعيد بن المسيب كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:03:46

وهذا من اصح اسانيد على وجه الارض الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة والزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي

هريرة فابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري - 00:04:13

امام وهو من اثبات الناس في ابي هريرة وكان بحرا في العلم رحمه الله وسعيد ابن المسيب هو سعيد ابن المسيب هو سعيد ابن

المسيب الامام نعم وهذه الطريق متفق عليها - 00:04:36

وايضا الزهري عن عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام القرشي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

نعم وزاد في هذه الرواية ولا ينتهبا - 00:05:01

نهاية ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهها وهو مؤمن فزاد هذه الزيادة نعم وجاء هذا الحديث ايضا من حديث الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن في الطريق الاولى عن عبد الملك ابن ابي بكر عن ابيه - 00:05:25

ورواء الزهري ايضا عن ابي بكر نفسه عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن هشام فسمعه من ابنته ثم سمعه عن ابيه نعم وجاء هذا الحديث طبعا هذا في مسلم. هذه الطريق - 00:05:59

طريق ابي بكر عن ابي هريرة الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة في مسلم وايضا في مسلم من طريق صفوان ابن سليم عن عطاء ابن يسار مولى ميمونة - 00:06:22

عن حمي؟ نعم عن عطاء بن يسار مولى ميمونة وحميد بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري اخو ابو سلمة الهاما عن ابي هريرة وايضا جاء من طريق عبد الرزاق عند مسلم - 00:06:41

عن ماعموما عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من طريق العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهو في مسلم - 00:07:03

وجاء ايضا في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه والتوبة معروضة بعد وايضا في مسلم في بعض طرق هذا الحديث ولا ينتهي نهاية - 00:07:24

نعم عفوا ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن فاياكم واياكم ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن فاياكم واياكم نعم وجاء من غير هالطرق كما سوف يأتي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. اذا هو متواتر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:07:51

وهو متفق عليه فهو في اعلى درجات الصحة طريق ابي داود والذى فيها والتي فيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جنى الرجل خرج من الايمان كان عليه كالظللة - 00:08:21

طبعا خرج منه الايمان كالظللة فاذا انقطع وفي رواية اذا انقطع رجع اليه الايمان هذه الطريق جاءت من طريق نافع بن يزيد المصوبي عن ابن الهادى يزيد ابن الهادى الليثى - 00:08:44

عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهذا اسناد يجاله كلهم ثقات فهذه هي اسانيد هذا الخبر واما ما يتعلق بالامر الثاني وهو في فقه هذا الخبر - 00:09:17

هذا الحديث حديث عظيم وفيه مسائل متعددة وفوائد كثيرة اول هذه الفوائد هو عظم المعاصي وان المعاصي شؤم على الانسان لانها تنقص ايمانه وتنقص دينه فهي تؤثر على الايمان ولذا لا يزني الزانى حين يزني وهو مؤمن - 00:09:43

نعم فاذا المعاصي تؤثر على الايمان وفي هذا وهي المسألة الثانية ود على من قال ان لا يضر مع الايمان معصية. هناك من يقول ان الايمان لا تضره المعاصي لا يضر معه معصية - 00:10:26

كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهذا غير صحيح في كل الحالتين اما الشق الاول فهو واضح فالمعاصي تؤثر على الايمان والمعاصي تنقسم الى قسمين فيما يتعلق بالايمان القسم الاول المعاصي التي تذهب الايمان بالكلية - 00:10:50

وهي الشوك الاكبر وغير ذلك من نواقض الاسلام فهذه تذهب الدين بالكلية وقسم ينقص الايمان ويؤثر على الاسلام ولكن لا يذهبه نعم وهي الزنا والسرقة وشرب الخمر كما جاء في هذا الحديث - 00:11:21

نعم طبعا لا يغفلن المعاصي شؤم على الانسان وعلى ايضا الحيوان وعلى المجتمع كله فالمعاصي شوم. نعم الامر الثالث ان هذا الحديث يدل على ان هناك فوقا ما بين الايمان والاسلام - 00:11:52

وذلك لأن الدليل على ان الزنا والسرقة وشرب الخمر انها لا تخرج الانسان عن الدين ولا ولا توقعه في الكفر قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:12:26

ومما هو دون ذلك القتل والزنا وشرب الخمر وغير ذلك عافانا الله واياكم من هذا اذا ان هناك فوقا ما بين الايمان والاسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يزني الزانى حين يزني وهو مؤمن - 00:12:48

اذا هو يخرج من الايمان ولكن يبقى في درجة ماذا في درجة الاسلام وهذا هو احسن ما قيل في تفسير هذا الحديث احسن ما قيل في تفسير هذا الحديث ان الانسان يخرج من الايمان - [00:13:12](#)

ولكنه يبقى في درجة الاسلام والدليل على ذلك طبعاً حديث جبريل الذي تقدم ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل الدين ثلاثة مراتب مرتبة دنيا وهي الاسلام ثم الايمان اعلى من ذلك ثم الاحسان اعلى من الايمان - [00:13:35](#)

فهذا يخرج من الايمان ولكنه يبقى في الاسلام قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فهذه الاية الكريمة هي بمعنى هذا الحديث الشريف والنصوص بعضها يفسر البعض الآخر من الكتاب والسنة - [00:14:02](#)

فاية الحجرات قالت الاعراب امنا كلاماً تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاذا الى الان لم يتمكن الايمان من قلوبهم وانما هم في درجة الاسلام فهكذا هذا العاصي يأخذ منه الايمان وفي رواية ابي داود ان الايمان يخرج منه حتى يكون كالظللة عليه - [00:14:32](#)

فاما انقطع اذا عاد الى الله عز وجل وتاب ورجع رجع له الايمان نعم ولذا فسر جعفر بن محمد ابن علي ابن ابي طالب جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب - [00:15:08](#)

رضي الله تعالى عنهم جميعاً ما عدا طبعاً ابي طالب مات على الشوك فسر هذا الحديث بذلك وشم دائرة اخرى اصفر من الاولى داخل دائرة الكبri فقال هو يخرج من دائرة - [00:15:29](#)

قال هو يخرج عفواً من دائرة الصغرى ولكن يبقى في دائرة الكبri وهي دائرة الاسلام والصغرى هي دائرة الايمان الصغرى هي دائرة الايمان والكبri هي دائرة الاسلام نعم - [00:15:55](#)

المسألة الرابعة عظم هذه الذنوب وهذه الذنوب كما تعلمون انها من الكبائر وقد دل هذا الحديث على ذلك وسوف يأتيانا باذن الله في الحديث ابي هريرة ذكر بعظ هذه الاشياء ضمن الكبائر - [00:16:17](#)

فهذا الحديث لوحده دل على ان هذه الامور عظيمة بحيث ان الذي يلابسها لا يكون مؤمناً نعم وفي هذا الحديث ايضاً كما تقدم التفريق ما بين الايمان والاسلام وانهما ليسا على درجة واحدة - [00:16:42](#)

وان الايمان اعلى والاسلام ادنى نعم وان في هذا رد على من سوّى بينهما الامام البخاري وايضاً محمد بن نصر واما جمهور اهل السنة ففوقوا بينهما. وتقدم لنا الكلام على هذا - [00:17:07](#)

مبسوطاً فيما سبق ومن الدليل هذا الحديث الذي معنا وفي هذا الحديث ان الانسان ابعد ما يكون عن الله عز وجل عندما يلابس المعصية ابعد ما يكون عن ربه سبحانه وتعالى عندما يواطئ ويلابس ويفعل المعصية - [00:17:35](#)

ولذا في الحديث حين يزني لا يزني الزاني حين يزني اي في وقت الزنا ولا يسرق السارق حين يسرق. اي في وقت السرقة فاعظم نعم ابعد ما يكون الانسان عن ربه عز وجل - [00:18:08](#)

عندما يلابس المعصية وكلما كانت هذه المعصية كبيرة كلما كان ابعد عن الله والعياذ بالله نعم ولذا يعني عندما الانسان والعياذ بالله يختم له بمعصية هذه خاتمة سوء نسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك - [00:18:27](#)

والعكس عندما يختم له بحسنة وبعمل صالح فهذه خاتمة حسنة ينبغي للانسان ان يحذر وينتبه وانه كلما وقع في معصية عليه ان يبادر ببادر الى التوبة حتى يمحو يمحو هذه المعصية ولذا في الحديث - [00:18:53](#)

قال والتوبة معروضة بعد نعم وفي هذا الحديث عظم من يفعل المعصية امام الناس هنا قال ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - [00:19:21](#)

والفوق ما بين السرقة والنهبة السرقة تكون يعني في حين غرة على يعني خلسة وعلى غفلة ويأتي ويسرق الانسان والعياذ بالله او يفعل هذه المعصية وهو متخفٍ بخلاف النهبة وتنصيص الرسول عليه الصلاة والسلام يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - [00:19:52](#)

هذا يدل على عظم هذا الشيء ولذا في في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل امتى معافي الا من المجاهرون كالالمي معافي الا المجاهرون الذين يجاهرون بالمعصية فالمجاهرة بالمعصية فعل المعصية ذنب - [00:20:25](#)

والمجاهرة هذا ذنب اخر في فوق كبير بين ان يفعلها الانسان يفعل الانسان المعصية وهو يعني يحاول ان يخفى ما فعل ولا يظهر ما

00:20:47 - پیالی و لا یفعل ان و بین عمل

فلا شك ان هناك او كبير ما بين الامرين نعم نعم ثم قال مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثلاثة لا يكلهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:21:10

الحاديـث هـذا الـحاديـث قد جاءـ في الصـحـيـحـيـن خـرـجـه الشـيـخـان البـخـارـيـ وـمـسـلـم طـبـعـاـ المـصـنـفـ يـعـنـيـ فـيـ الـغالـبـ اـنـهـ لـاـ يـذـكـرـ البـخـارـيـ اـلـاـ فـيـ بـعـضـ الـاحـيـانـ وـيـذـكـرـ فـيـ الـغالـبـ مـسـلـمـ لـاـنـ مـسـلـمـ اـسـهـلـ تـنـاـوـلـاـ مـنـ الـبـخـارـيـ 00:21:42

مسلم يجمع الاحاديث كلها في مكان واحد الفاظها مع طرقها في مكان واحد بينما البخاري يفرق الحديث في مواطن كثيرة فلذا مسلم اسهل تناولا وايسر وطبعا تفريقي البخاري كما تعلمون هذا لشيء مفيد جدا وهو فقه الحديث - 00:22:08

الحادي
الحادي قد جاء من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - 00:22:39

وجاء من حديث عمرو ابن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة جاء من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ومن حديث عمرو بن دينار عن أبي صالح - 00:23:06

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم قال ثلاثة لا يكلهم الله في هذا الحديث مسائل أول أولاً هو حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام لامته فعندما قال ثلاثة - 00:23:20

ان يقال لا يكلم الله ولا يزكي ولا كذا ولا كذا فلان. او من اتصف بكذا ومن اتصف بكذا - 00:23:46

هنا بدأ ثلاثة فعرفت انهم ثلاثة فهذا من حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم الامر الثاني ان هؤلاء ليسوا محصورين بثلاثة اذن لما ليسوا معصوم بثلاثة كما سوف يأتي ان هناك غيرهم - 00:24:18

المفاهيم هنا ذكر ثلاثة من قبل عليه الصلاة والسلام - 00:24:44

كناية عن قلة كلامه صلى الله عليه وسلم - 00:25:06

فهنا ذكروا الان ثلاثة وفي مكان اخر او وقت اخر ذكر ثلاثة وهكذا احسن من ان يجمعون كلهم في مكان واحد سبعة او عشرة او كذا وكذا هذا يعني اصعب في حفظ - 00:25:27

هؤلاء ولذا تعلمون ان هذه هي طريقة القرآن العظيم الله عز وجل يذكر صفات اهل الجنة وفي مكان اخر يذكر صفات اخرى وفي
مكان ثالث يذكر صفات زائدة عن المكانيين وهكذا - 00:25:48

وهكذا والعياذ بالله صفات أهل النار نعم فهذه هي طريقة القرآن وهذه هي طريقة او رسول عليه الصلاة والسلام نعم الامر الثالث ان الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ بالوعيد وهذا يجعل الشخص - 00:26:09

يحيظوا وينتبه ويحاول ان يعرف من هم هؤلاء الثلاثة حتى لا يقع بنفس ما وقعوا فيه واصلا ايضا ذكر ثلاثة او اربعة او اقل او اكثـر
 يجعل الشخص ينتبه اكثـر - 00:26:35

الحاديـث يـقول ذـكر ثـلـاثـة مـثـلـا وـاـنـا نـسـيـتـ الثـالـث 00:26:58

هذا من فائدة حصرهم بعدد معين والا كان نسيوا مطلقا يعني قد يظنون ان ما ذكروا الا اثنين او ثلاثة او اربعة بينما هو قد ذكر اكثـر نـعم الامر الرابع - 00:27:21

وبينه ترجمان حديث عدي في الصحيحين مر علينا في كتاب التوحيد لابن خزيمة - 00:27:40

فكل واحد من الناس سوف يحاسبه الله عز وجل لكن هؤلاء لا يكلمهم تكليم اكرام وانعام ولله المثل الاعلى عندما يكلم يعني السلطان والملك والكبير يكلم من هو دونه ويقبل عليه ويتحدث معه هذا اكرام له ولا ليس باكرام - 00:28:11

هذا لا شك اكرام لهذا الشخص فللله المثل الاعلى لا يكلم هؤلاء هذا التكليم الذي هو من باب الاقرام والانعام على هؤلاء وذلك بسبب ما وقعوا فيه لا يكلمهم الله يوم القيمة الامر الثاني لا ينظر اليهم - 00:28:38

وايضا لا ينظر اليهم نفس القول فيها نفس ما يتعلق في التكليم لا ينظر اليهم نظر اكرام جل وعلا مطلع على كل عبادة سبحانه وتعالى ال المسلم والكافر. والبو والفارج. نعم - 00:29:04

ولا يزكيهم وهذه هي العقوبة الثالثة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. لا يبارك لا يبارك لهم في اعمالهم ولا يوفقهم الى طاعة الله والعمل الصالح بسبب ما وقعوا فيه من معصية - 00:29:25

ولهم عذاب اليم وغير ذلك نسأل الله العافية والسلامة من هم هؤلاء الثلاثة اول هؤلاء رجل على فضل ماء بالفلات يمنعه من ابن السبيل. هذا الاول وانظروا الى الوصف الذي ذكره عليه الصلاة والسلام - 00:29:54

هذا الرجل على فضل ما يعني الماء الذي عنده زائد عن ماذا؟ عن حاجته. هذا امر الاول الثاني هو بالفلات والفلات محل الحاجة نعم يعني ليس هو داخل البلد حتى اذا هو ما اعطاه يذهب الى ماذا؟ لغيره. الى الثاني او - 00:30:21

الثالث او للرابع يعطيه هذا الان في فلاته الامر الثالث ابن شبيه هذا السائل وهو هذا المانع منع ابن السبيل شخص منقطع ابن سبيل فهذا يدل على عظم هذا الجرم - 00:30:45

فاما ما سوى ذلك يعني لو كان هذا الماء لا يكفيه الا هو هذا خير داخل او اذا لم يكن في فلاته هذا غير داخل في هذا الوعيد نعم قصروا - 00:31:13

لكن ليس داخل في هذا الوعيد ايضا اذا لم يكن هذا منقطع ابن سبيل عنده ما يكفيه او عنده من يعطيه فهذا ايضا غير داخل لا شك ان عندما اه احتفت هذه الامور كلها - 00:31:27

في هذه المعصية زاد هذا من بشاعة هذه المعصية وهذه فائدة عظيمة تستفاد وهي انه ينبغي عند التحذير والموعظة بيان بشاعة المعاصي وبيان قبح هذه السينات والضوء الذي ينتج من هذه الذنب - 00:31:49

يعني لا يقول الانسان الزنا حرام فقط بس او السرقة حرام ويمشي اول آن النهبة حرام او شرب الخمر حرام وخلاص. لا يبين بشاعة هذه المعاصي وهذه هي طريقة القرآن العظيم - 00:32:24

وسار على هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وتعلمون هذا فيه فائدة عظيمة ابلغ في زجر الانسان وابلغ في تحذيبه والعكس بالعكس ينبغي ايضا فيما يتعلق بالطاعات والامور الحسنة ان يبين ما فيها من جمال - 00:32:47

ويبين ما فيها من فوائد ويبين ما فيها من من محسن ويبين ويبين ما فيها من منافع عظيمة تعود على الانسان وعلى اسرته وعلى بيته وعلى مجتمعه بعكس المعاصي فهذه فائدة عظيمة ينبغي - 00:33:14

للمعلم او الوعاظ او الخطيب ان ينتبه لهذا الامر يبين بشاعة وقبح المعصية لدى السامع كما انه عكس ذلك يبين حسن الطاعة وفضل الطاعة والفائدة التي تستفاد من الطاعات نعم الامر الثاني ورجل بايع رجالا - 00:33:36

بسليعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكتها وكذا. فصدقه وهو على غير ذلك الامر الثاني رجل بايع رجالا ولابد من الصدق في المبايعة لكن هذا كذب وكان هذا الكذب بعد العصر - 00:34:03

بعد العصر والله اعلم اما لعظم صلاة العصر ودللت الاadle على ان اعظم الصلوات الخمس هي صلاة ماذا؟ هي صلاة العصر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة الوسطى هي الاصل جاء تخصيص - 00:34:35

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين وجاء عند ابن حبان ان من حافظ على العصر يكتب له اجرين وهذا يفيد ان باقي الصلوات اجر واحد كيف يا ابا زيد - 00:35:00

نعم هذا فيمن فاتته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله فقد اهله وماله ومن فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله. قلها في الصحيح فكل

هذا يدل على عظم صلاة العصر - 00:35:21

وهي الصلاة التي يجتمع فيها الملائكة مع صلاة الفجر والفجر تليها في الأفضلية تلي صلاة العصر ولذا في حديث عثمان ان من صلى الفجر في جماعة كتب له ماذا قيام ليلة ومن صلى العشاء في جماعة - 00:35:40

نصح على النصف من ذلك فالذى يصلى الفجر في جماعة هذا قيام ليلة لكن الذى يصلى العشاء هذا على النصف من ذلك فالفجر اعظم نعم وهي الصلاة الثانية التي يجتمع فيها الملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار - 00:36:02

ثم بعد ذلك تأتي صلاة العشاء ثم بعد ذلك الظهر والمغرب ولا هناك دليل بين على يعني توجيه احدهما على الاخر قد تكون المغرب يعني هي وتر النهار فهذا قد يكون مرجع الله اعلم - 00:36:25

نعم فاما هذا تعظيم ذلك ان كونه بعد صلاة العصر هذا اعظم من ان يفعل المعصية وفي غير ذلك او لانه والعياذ بالله يختتم اه يومه بعمل سيء - 00:36:44

بعد العصر خلاص ما بقى الا المغرب وهي تكون بعد انتهاء النهار عند مغيب الشمس ما ما تدخل مغرب كما تعلمون الا بعد مغيب الشمس. بعد ان ينقضى النهار ويقول لعل كلما امرين كلما متقا رب وكلما امرين مقصود - 00:37:06

والعلم عند الله نعم ثم هذا حلف يعني الان جمع بين ثلاثة اشياء فعل هذا في هذا الوقت بعد العصر ثانيا حلف ثالثا كذب يعني لو كذب بدون حلف اسهل - 00:37:28

هو عظيم كما تعلمون لكن اشد من هذا ان يجمع ما بين الكذب والحلف يضم الى الكذب الحلف على الكذب والعياذ بالله نسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك نعم - 00:37:48

الفائدة الاخرى ان من وقع منه هذا الشيء ولم تتطبق هذه الامور ما يدخل تحت هذا الوعيد لكن هو لا شك انه عاصي لكن لا يدخل تحت هذا الوعيد مقيد - 00:38:07

بهذه القيود هذا الوعيد مقيد بهذه القيود نعم وتعلمون طبعا هذا الان مع الاسف كثير. يعني يقول اخذت هذه السلعة بهذا قد اخذها بدون ذلك واكثر من هذا ان يقول الانسان - 00:38:25

يعني قلما تسأل بائع الا ويثنى على سلعته قلما تسأل بائع الا ويثنى على سلعته نادر ان يقول لك يعني فيها كيت وكيت حتى لو كان شيئا حقيرا. تجده يثنى حتى لو كان شيء حقير. وهذا ايضا من الغلط لا بد ان الانسان - 00:38:48

صاحب الثالث قال ورجل بايع اماما بايعه بالخلافة والملك لا يباعيده الا لدنيا. ما يباعيده لله والواجب عليه ان يباعيده لله بيعة شرعية ولذا في صحيح مسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - 00:39:15

هذا عندما يكون هناك خليفة او امير قد استوفى الشروط الشرعية ولا يباعيده الشخص فهنا والعياذ بالله يكون قد مات ميتة ويموت على ذلك يكون مات ميتة جاهلية نعم لا يباعيده الا لدنيا. ان اعطاه منها وفي. وفي له بالية. وان لم يعطه منها لم يف - 00:39:41

يعني هو ما بايع الا لمصلحته للدنيا وحتى ايضا ليس لمصلحته وانما مصلحة دنيوية. ولا المصلحة اه التامة هي مصلحة الاخرة. ومصلحة الدنيا مطلوبة لكن هذا فقط اه يعني اقتصر على الدنيا ولم يواعي مصلحة الاخرة - 00:40:14

نعم فهذا ايضا ينطبق عليه ما جاء في هذا الحديث الصحيح فسأل الله العافية والسلامة من ذلك قال وعنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة - 00:40:41

ولا يذكر لهم عذاب اليم هنا لم يذكر في هذا الحديث الامر الثالث لا ينظر اليهم نعم من هم هؤلاء الثلاثة شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر نعم هؤلاء الثلاثة غير الثلاثة الذين تقدموا - 00:41:00

هؤلاء ثلاثة غير الثلاثة الذين تقدموا وهذا جاء من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هذا جاء من طريق ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه جاء من طريق الاعمش - 00:41:25

عن ابي حازم ابو حازم سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم من هم هؤلاء الثلاثة شيخ زان تعلمون ان الزنا حرام من الكبير والصغير لكن عندما يزني الزاني والعياذ بالله وهو شيخ - 00:41:43

هذا اشد من ان يقع الشاب في الزنا كلها قبيح. وكلها كبيرة نسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك لكن كون الانسان يقع في الزنا وهو شيخ هذا اعظم من ان يقع في هذه المعصية وهو شاب - [00:42:18](#)

لان دواعي المعصية عند الشاب اكتر ولا عند الشيخ اكتر عند الشاب دواعي معصية الزنا عند الشاب اكتر من دواعيها عند الشيخ وهذه قاعدة مضطربة لعل الاستاذ محسن ينتبه كلما زاد الدواعي المعصية كلما يكون الذنب اقل - [00:42:38](#)

وكلما قلت دواعي المعصية كلما كان الذنب اعظم كلما زادت الدواعي كلما كان اللائم اقل والعكس بالعكس كلما زادت الدواعي او كلما قلت عفوا الدواعي كلما كان الذنب اعظم وهكذا في الطاعة - [00:43:06](#)

عندما تأتي بالطاعة في وقت الامن والامان وعدم الفتن ليس اجرها عندما تأتي بها في وقت الفتن في وقت الفتن اجر الطاعة اعظم جاء في حديث معلق بن يسار في مسلم - [00:43:38](#)

العبادة في الهرج كهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت القتل والقتال والفتنه كمن هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعبادة عندما تفعل في وقت الفتن يكون اجرها وثوابها اعظم لان هناك صوارف. ومع ذلك هذا الشخص - [00:43:59](#)

لم تصفه هذه الصواب عن فعل الطاعة فعل هذا على قوة ايمانه وسلامة يقينه نعم الثاني وملك كذاب الملك محل قدوة للناس هذا من جهة والجهة الثانية ان الانسان والعياذ بالله يكذب - [00:44:28](#)

يريد ان يحصل على شيء يريد ان يخفي شيء بخلاف الملك الملك هو كبير الناس فلا وليس المسألة ضرورة لا يحتاج والعياذ بالله الى الكذب فعندما يكذب دواعي الكذب فالملك اكتر ولا اقل؟ اقل. اقل. فإذا - [00:44:57](#)

ليس مثل غيره الكذب لا يجوز الا ما رخص فيه وهي الامور الثلاثة لكن عندما تكون الكذبة او الكذبة من الملك ليست مثل الكذبة من واحد من الرعية من الملك اشد واعظم - [00:45:25](#)

نعم الامر الثالث وعائالت مستكبر عائل مستكبر العائل هو الفقير والاصل الفقير يتذلل هذا متكبر مع فقره متكبر الكبر ممنوع لكن كونه بعد فقير ويستكبر هذا اشد واطم يعني عندنا شخصين ملك يتذلل بالله والثاني فقير عائل يستكذب ايهم اعظم ذنب - [00:45:46](#)

الفقيه هذا فقير ومع ذلك مستكذب فهذا اشد لان دواعي المعصية اقل عنده الدواعي لهذه المعصية نعم وطبعا عظم الذنب يعني زيادة الذنوب لها اسباب متعددة تقدم لنا بعض هذه الاسباب ومنها ما تقدم في حديث ابي هريرة حين ينتهبا يرفع الناس اليه فيها ابصارهم - [00:46:21](#)

يعني هذا امر القبيح عندما الانسان يجاهر بالمعصية هذا من اسباب عظم الذنب ومن اسباب عظم الذنب هو ان يفعل الانسان هذا الذنب في الاماكن التي لها قدسيه ومكانه مثل الحرم كما قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه - [00:46:55](#)

من عذاب اليم ففعل المعصية في الحرم ليس مثلها ان يفعل الانسان المعصية في خارج الحرم نعم ايضا آ يعني الذنب يعظم عندما يفعل الانسان المعصية في زمان فاضل مثل رمضان او في - [00:47:18](#)

محرم وامثال الايام او الاشهر الفاضلة فهذا اشد عندما ايضا يفعل الانسان المعصية وهو متلبس في طاعة فمن حج البيت فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج فتأكيد على ذلك في الحج - [00:47:44](#)

هو لا شك الرفض والفسوق هذا ممنوع لكن في الحج اعظم اشد جاء تفصيص ذلك فعندما الانسان يفعل المعاشي وهو متلبس بالطاعة بالطاعة هذا اشد الطاعة الاصل انك يأتي الانسان اليها وهو مقبل - [00:48:07](#)

وخاشع لله ومتذلل لله عز وجل نعم اسباب المعصية يعني عفوا او كثرة عظم الذنب وكثرة الاجر. هذى كلها له اسباب متعددة نعم وعكس هذا كما تقدم يعني عندما الانسان يفعل الطاعة في الزمان الفاضل هذا يكون اجره اعظم عمرة في رمضان تعدل - [00:48:25](#)

حجۃ او حجۃ معی نعم وعندما يفعل الانسان الطاعة في الاماكن الفاضلة الصلاة في الحرم عن مئة الف صلاة وهكذا نعم ولعل نقف عند هنا وطبعا يعني كما تقدم نحو هذا الحديث قد جاء ايضا من حديث ابي هريرة ايضا ثلاثة لا يكلمهم الله - [00:48:57](#)

فذكر منهم المنافق سلطته بالحلف الكاذب والمنان والمبخل نعم فدائم ثلاثة غير الثلاثة فهذا حديث في هذا متعددة نعم - [00:49:25](#)